

ماي 2022

جامعة الجزائر 2  
معهد الترجمة



المجلد: 25 / العدد: 1

# مجلة دفاتر الترجمة

*Revue Cahiers de Traduction*



**C**

ISSN: 1111-24606

# مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير  
د. سهيلة مربيبي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

## لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مربي،  
محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحو، ليلي فاسي، نبيلة  
بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد  
حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة  
باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضيف، فيروز سلوغة، نسرين لولي  
بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان  
جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يچياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي  
خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

# الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية ... حالة النص الشعري ..... سهيلة مريعي
- 124 ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية الإنجليزي-عربي أنموذجاً..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أنموذجاً .....
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلى فاسي فنتازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيم أزو

- 263 العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
- 278 الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق
- 290 التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريعي
- 308 التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية..... حليلة نين، فيروز سلوغة
- 327 الترجمة والأرطوفونيا، أو عندما تتلاقح الاختصاصات..... دليلة خليفي
- 338 الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
- 359 الترجمة كخطاب: "حالة المعنى"..... عبد الرؤوف زايدي
- 375 الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي..... حياة سيفي
- 391 البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا  
..... طاوس قاسمي
- 411 استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعدي، دليلة خليفي
- 424 إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
- 436 أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2..... فاطمة عليوي
- 445 أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات..... توفيق ممد، جمال بوتشاشة  
نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
- 466 نجا بعيليش.....

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ..... Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	<b>553</b>
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	<b>563</b>
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English .....	Fayrouz Selougha	<b>585</b>
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation .....	Hana Saada	<b>603</b>
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	<b>622</b>
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité .....	Mohamed Réda Boukhalfa	<b>646</b>
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage .....	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	<b>655</b>
Challenges and techniques of translating official and inflated language in diplomatic texts .....	Meriam Benlakdar	<b>670</b>

ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

## Translating strange words in the Holy Qur'an into English

محصول الزبير<sup>1</sup><sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، mehassouel.ezzoubeyr@univ-ghardaia.dz

تاريخ النشر: 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2022/03/26

## ملخص:

تكتسي ترجمة معاني القرآن الكريم أهمية بالغة في نقل تعاليم الإسلام إلى اللغات الأخرى. ومن بين معجزات القرآن أنه يزخر بالعديد من الألفاظ الغريبة التي عسر على العرب فهمها، وهو ما يشكل عائقاً أمام مترجم القرآن الكريم لنقل معانيها إلى العجم .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ترجمات نماذج من غريب اللفظ في القرآن إلى اللغة الإنجليزية، وقد خلصت إلى ضرورة الرجوع إلى كتب التفسير من أجل فهم معاني هذه الألفاظ ومن ثم التعبير عنها في اللغة المترجم إليها.

**كلمات مفتاحية:** الترجمة، تفسير القرآن، غريب اللفظ في القرآن، ترجمة غريب اللفظ في القرآن، ترجمة القرآن، نظريات الترجمة.

**Abstract:**

Translating meanings of the Holy Qur'an is of paramount importance in conveying the teachings of Islam to other languages. Among the features of the Qur'an is that it is rife with many strange words that were difficult for Arabs to understand and which constitute an obstacle for translators to convey to the non-Arabs.

This study attempted to analyze the translations of some examples of these strange words into English. It concluded the necessity to refer to the books of interpretation of the Qur'an in order to understand their meanings and then express them in the target languages.

**Keywords:** Translation ; Interpretation of the Qur'an; strange words in the Qur'an; translation of strange words in the Qur'an; translation of the Holy Qur'an; Translation Theories.

المؤلف المرسل: محصول الزبير

## 1. مقدمة:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تأييدا له على نبوته وتأكيذا على صحة رسالته، وتحديا للإنس والجن على الإتيان بعشر سور مفتريات من مثله كما قال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنِ اسْتَضَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة هود: 13) أو الإتيان ولو بسورة واحدة من مثله كما قال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَاذْعُوا مَنِ اسْتَضَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس: 38). ولعلمه تبارك وتعالى باستحالة هذا الأمر قال في كتابه العزيز ﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء: 88)، فالقرآن الكريم معجزة في نظمه وألفاظه ومعانيه ومقاصده، لا يضاهاه أي نص آخر ولا يمكن لأحد الإتيان بمثله أو تقليده مهما بلغ من العلم.

ومن خصائص القرآن الكريم أنه أنزل بعدد لغات ولهجات العرب في ذلك الزمان، وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف". إضافة إلى تضمنه العديد من الكلمات ذات الأصل غير العربي والمأخوذة من اللغات الأخرى، حيث أن " في القرآن أكثر من 275 كلمة أعجمية أخذت من لغات غير عربية كالسريانية والعبرية والفارسية والحبشية والقبطية وغيرها، كانت تلك الكلمات الأعجمية متداولة بين الناس في تلك الفترة بسبب الاختلاط والهجرات والتجارة بين الأقوام المتجاورة أو حتى البعيدة نسبيا" (إبراهيم، 2016، ص81)، وعليه تعسر على السلف فهم هذه الكلمات، والتي أطلق عليها اسم "غريب اللفظ في القرآن". ومع اتساع رقعة الإسلام واعتناق العديد من غير المسلمين للديانة الإسلامية، برزت الحاجة إلى ترجمة ومعاني القرآن الكريم إلى لغات العجم. ومن بين الصعوبات التي تكتنف هذه الترجمات نجد مسألة ترجمة الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى بشكل عام وإلى اللغة الإنجليزية بشكل خاص. ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية: كيف تمت ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إل اللغة الإنجليزية؟

وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على هذه الإشكالية من خلال التطرق إلى مفهوم غريب اللفظ في القرآن، ومختلف آراء العلماء حول ترجمة القرآن الكريم، ثم نتطرق إلى ترجمة القرآن من منظور نظريات

الترجمة، وسنحاول في الجزء التطبيقي تحليل بعض النماذج من ترجمات غريب اللفظ في القرآن إلى اللغة الإنجليزية.

## 2. مفهوم غريب اللفظ في القرآن الكريم

يقسم محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني الألفاظ إلى مفردة ومركبة ويقسم المفردة منها إلى خاص وعام، فأما العام من الألفاظ المفردة فهو ما "يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي" أما الخاص منها فهو "ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية، والكلمات الغريبة التي لا يعرفها إلا من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية". (الصنعاني، 2000، ص06)

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الغريب هو " الغامض من الكلام، وكلمة غريبة، وقد غربت وهو من ذلك" (ابن منظور، د.ت، ص3226)، أما الإمام أبو سليمان الخطابي فيعرف الغريب في الكلام بأنه " الغامض البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل" (ألتونجي، 2002، ص 04) .

أما عن غريب اللفظ في القرآن الكريم، فيوضح الخطابي أنه يحمل معنيين؛ "أحدهما أن يراد به بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر. والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ القبائل، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبياناتهم". (الصنعاني، 2000، ص06)

وفي هذا الصدد يقول أبو حيان الأندلسي " لغات القرآن العزيز على قسمين؛ قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم كمدلول السماء والأرض، وفوق وتحت. وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، وهو الذي صنف أكثر الناس فيه وسموه غريب القرآن." (ألتونجي، 2002، ص05)

مما سبق ذكره، نخلص إلى أن غريب اللفظ في القرآن الكريم يرمز إلى الألفاظ والكلمات المذكورة في القرآن الكريم والتي يعسر على عامة الناس فهمها سواء لعدم تداولها واستعمالها أو التي تتطلب تبحراً في اللغة العربية، شعراً ونثراً، من أجل التمكن من تأويلها ومعرفة معناها.

ويروى عن ابن عباس أنه قال "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب" (بن عبد الله، 1998، ص11) أي أن العرب قديما كانوا يلجأون إلى دواوينهم الشعرية من أجل فهم ما هو غريب عنهم وما يعسر عليهم فهمه في القرآن الكريم.

ونظرا لخطورة تفسير القرآن الكريم عن غير علم، كان العلماء يتحاشون الخوض في تفسير غريب اللفظ فيه خوفا من الوقوع في الخطأ وتضليل الناس، "فكان الواحد منهم يُسأل فلا يجيب مع سعة روايته للغة كالأصمعي" (الشهري، 2010، ص633).

## 2. حكم ترجمة القرآن الكريم وشروطها

اختلف العلماء القدامى والمحدثين حول حكم ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، فمنهم من أجازها ومنهم من حرّمها تحريما مطلقا ومنهم من أجاز بعضها وحرّم بعض، ولكل طرف حججه ومبرراته. فمن جهة يعتقد من ينادي بإجازة ترجمة معاني القرآن الكريم أن "الدعوة الإسلامية عامة لجميع بني البشر على اختلاف لغاتهم وأجيالهم وهو ما يوجب بيان معاني القرآن الكريم للأمم غير العربية، وأن الأعجمي إذا كان يحول بينه وبين تذوق النظم القرآني الحاجز اللغوي فإن ذلك لا يمنعه من تدبر معانيه المترجمة إلى لغته، وأن المسلم العربي نفسه بحاجة إلى تفسير كثير من الآيات القرآنية (...). فمن باب أولى أن يحتاج غير العربي إلى بيان لمعاني القرآن الكريم بلغته من طريق الترجمة، كما أن الرسول عليه السلام قد بعث إلى ملوك العالم كتباً فيها آيات محكمة وهو يعلم أن هذه الآيات لا بد من أن تترجم ليفهمها المخاطب بها" (لطرش، 2012، ص277).

ومن جهة أخرى، تتلخص حجج القائلين بحرمة ترجمة القرآن الكريم في أن "ترجمة القرآن الكريم هو ادعاء لوجود مثله، وأن ترجمة معاني القرآن الكريم هو من باب روايته بالمعنى وقد أجمعت الأمة على عدم جواز روايته بالمعنى، كما أن القرآن الكريم علم رباني أراد الله تعالى ألفاظه دون غيرها واساليبها دون عداها، وقصد الله تعالى بألفاظه ومعانيه تعبد الناس بع ومحال تحصيل هذا المقصد في ترجمة معانيه." (لطرش، 2012، ص276).

وقد قسم العلماء ترجمة القرآن الكريم إلى قسمين؛ الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية. والترجمة الحرفية هي التي "يراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، أي أن يترجم النص إلى لغة أخرى تحاكيه حدوا بحدو،

بحيث تحول مفردات الترجمة وأسلوبها محل مفرداته وأسلوبه" (كانو، 2011، ص45) . وقد أجمع العلماء على تحريم هذا النوع من الترجمة لاستحالتها عرفا وشرعا.

والترجمة الحرفية للقرآن الكريم مستحيلة عرفا "لأنه لا يمكن الوفاء بجميع معاني القرآن الكريم وجميع مقاصده، كما أنها ادعاء لإمكان وجود مثل القرآن، وفي هذا تكذيب لما جاء فيه. (كانو، 2011، ص 47). أما من الجانب الشرعي فتعود استحالة ترجمة القرآن إلى عدة أوجه منها "طلب المستحيل العادي حرام، كما أنها تشجع الناس على انصرافهم عن كتاب ربهم مكتفين ببديل أو أبدال يزعمونها ترجمات له، وعلى مر الزمان سيذهب عن الترجمات اسم الترجمة، ويبقى اسم الترجمة، وسيقال هذا قرآن بالإنجليزية، وذاك قرآن بالفارسية، وذاك قرآن بالفرنسية، وهكذا". (كانو، 2011، ص 47)

ومن جهة أخرى نجد الترجمة التفسيرية التي يقصد بها "تفسير الكلام وبيانه دون مراعاة النظم والترتيب والمحاكاة، مع الارتباط بالأصل لأنه تفسير به، فإن كانت بلغة الأصل اسمى شرحا وتفسيرا، وإن كانت بغير لغة الأصل تسمى ترجمة معنوية" (قوقي، 2018، ص 40). وعليه فإن الترجمة التفسيرية هي بالأحرى ترجمة لتفسير القرآن وليست ترجمة للقرآن نفسه غير أن تفسير القرآن يكون بلغة الاصل أي باللغة العربية عكس الترجمة التفسيرية التي تكون باللغة المترجم إليها. ويقول محمد كالمو في هذا السياق " تفسير القرآن بلسان أعجمي لمن لا يحسن العربية، كمن فسر القرآن بلسان عربي لمن يحسن العربية، فكلاهما عرض لما يفهمه المفسر من كتاب الله بلغة يفهمها مخاطبه، لا عرض لترجمة القرآن نفسه، وكلاهما حكاية لما يستطيع من المعاني والمقاصد، لا حكاية لجميع المقاصد." (كانو، 2011، ص 60)، أي أن تفسير القرآن والترجمة التفسيرية للقرآن تنقلان بعض جوانب معاني القرآن بقدر الطاقة البشرية، ولا تحيطان بكل معانيه، كما أن تفسير القرآن مثله مثل الترجمة التفسيرية يختلف من مفسر إلى آخر ومن مترجم إلى آخر كل حسب فهمه لمعاني الآيات القرآنية.

وقد أجمع العلماء على جواز الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم لمن لا يحسن اللغة العربية، فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الصدد "وأما مخاطبة أهل الإصطلاح بإصطلاحهم ولغنتهم فليس بمكروه، إذا احتيج إلى ذلك، وكانت المعاني صحيحة، كمخاطبة العجم من الروم والفرس والترك بلغنتهم وعرفهم، فإن هذا جائز حسن للحاجة، وإنما كرهه الأئمة إذا لم يحتج إليه (...). وكذلك يترجم القرآن والحديث لما يحتاج إلى تفهيمه إياه بالترجمة، وكذلك يقرأ المسلم ما يحتاج إليه من كتب الأمم وكلامهم بلغنتهم، ويترجمها بالعربية، كما أمر النبي زيد

بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود ليقراً له ويكتب له ذلك حيث لم يأمن اليهود عليه (ابن تيمية، 1995، ص 306).

أما في العصر الحديث فقد "منع الأزهر الشريف ترجمة القرآن ترجمة لفظية وأجاز ترجمة تفسيره ليتيح ذلك العمل على نشر الإسلام، وتيسير دراسته لغير العرب." (هلال، 2004، ص 428) ويختلف القرآن الكريم عن ترجمة معانيه في "أنه لا يتعبد بقراءة القرآن، كما يتعبد بقراءة القرآن الكريم، ولا يجوز قراءتها في الصلاة، ويجوز مسها بغير طهارة، ولا يجوز تسميتها بـ"ترجمة القرآن"، ولا تستنبط منها الأحكام الشرعية." (أكرور، 2000، ص 97)، وبالتالي فإن ترجمة معاني القرآن الكريم لا ترقى لدرجة القرآن الكريم وقديسيته بل هي مجرد ترجمة لمعانيه لغير المسلمين ولمن لا يتقنون اللغة العربية.

غير أنه ينبغي أن تخضع ترجمة معاني القرآن الكريم لشروط وضوابط لكي يعتد بها ويعول عليها، ومنها "أن يكون المترجم عربي اللسان نشأةً وتكويناً لكي يكون قادراً بفطرته على فهم ما يشير إليه القرآن من دلالات، أن يكون المترجم متمكناً من معرفة علوم القرآن، عالماً بأصول الشريعة ومبادئها العامة على وجه الإجمال لا التفصيل، أن يكون المترجم متمكناً كل التمكن من اللغة التي يريد الترجمة إليها لكي يكون قادراً على اختيار اللفظ الملائم والمعبر" (بن بشير بن ياسين، 2011، ص 15-16)، كما ينبغي على المترجم أن يرجع إلى تفاسير القرآن الكريم لكي يتمكن من معرفة مختلف معاني الآيات وسياقاتها الدينية والتاريخية، مما يساعده في فهم المعنى المراد والتعبير عنه في اللغة المترجم إليها.

### 3. ترجمة القرآن الكريم في ظل نظريات الترجمة

الترجمة هي نشاط إنساني قديم قدم وجود الإنسان وحاجته إلى التواصل مع بني جنسه ممن لا يشاركونه نفس اللغة والثقافة. وقد اختلف منظرو الترجمة وعلمائها حول ثنائية المصدر والهدف، وذلك منذ عهد شيشرون Cicéron والقديس سان جيروم Saint Jérôme في العالم الغربي، وعهد يوحنا البطريق وحنين ابن اسحاق في العالم العربي. وترجمة القرآن الكريم لا تخرج عن هذه الثنائية وعن آراء هاذين التيارين والتي سنوضحها في ما يلي:

#### 1.3 الترجمة الحرفية

يكتسي النص الأصل قدسية عند رواد التيار الحرفي في الترجمة، حيث ينطلقون من فرضية أنه ينبغي على المترجم أن يحافظ على النص المترجم منه وعلى كل ما يميزه من خصائص لغوية وثقافية، ولا يحق له إضافة أو

حذف أو تكيف أي شيء فيه. ومن أبرز رواد هذا التيار نجد أنطوان برمان Antoine Berman الذي ينادي بضرورة المحافظة على غرابة النص الأصل وعدم طمس ثقافته ولو بذريعة تحقيق عملية التواصل، ويعتبر هذا النوع من الترجمة ترجمة سيئة، حيث يقول:

« J'appelle une mauvaise traduction la traduction qui généralement, sous couvert de transmissibilité, opère une négation systématique de l'étrangeté de l'œuvre étrangère » (Berman, 1984, p.17)

"أطلق اسم الترجمة السيئة على الترجمة التي غالبا ما تقوم بنفي منهجي لغرابة العمل الأجنبي بدعوى نقل الرسالة" ترجمتنا

كما يعتبر أنطوان برمان أن جوهر الترجمة هو الحوار والانفتاح على الآخر واللاتمركز، ولتحقيق هذه الغاية يرفض برمان أي تشويه للنص الأصل سواء بغرض التبسيط أو التوضيح أو الإفقار الكمي أو الإفقار النوعي أو غيرها من التشويهات الأخرى التي ذكرها في كتابه الترجمة والحرف أو مقام البعد ( La traduction et la ) (Berman, 1991) (lettre ou l'auberge du lointain)

ومن جهة أخرى نجد نظرية لورنس فينوتي Lawrence Venuti الذي يعتبر بأن الترجمة المثالية تقاس بمدى مطابقتها للنص الأصل ومحافظةها على مقوماته اللغوية والثقافية، فالنص المترجم بالنسبة إليه هو المكان الذي تبرز فيه ثقافة أخرى ويستطيع القارئ من خلاله التعرف على الآخر. (Venuti, 1995) وإذا أردنا أن نطبق آراء المنظر أنطوان برمان في الترجمة على ترجمة القرآن الكريم، فإنه ينبغي ترجمته والمحافظة على كل خصائصه ومقوماته، أي الإتيان بنص قرآني مكافئ في اللغة المترجم إليها، وهذا يستحيل نظرا لإعجاز القرآن واستحالة تقليده. زيادة على ذلك فالترجمة الحرفية لا يعتد بها دائما في عملية الترجمة ولا تعتبر تقنية ناجعة في كل الحالات، ذلك أن لكل لغة عبقريتها وخصائصها اللغوية والثقافية التي تميزها عن اللغات الأخرى، ومن غير الممكن أن نجد لغتين متشابهتين كليا.

### 2.3 الترجمة التفسيرية

ينطلق رواد هذا الإتجاه من منطلق عدم التعلق بالنص الأصل والثقافة الأصل والتركيز بشكل أكبر على المعنى المراد تبليغه. ومن رواد هذا الاتجاه نجد أصحاب النظرية التأويلية، أو كما تسمى "نظرية المعنى" لأنها تركز على نقل المعنى. حيث تعتبر دنিকা سلسكوفيتش (Danica Seleskovitch) وماريان ليديريير (Mariane Lederer) من جامعة باريس أول من وضع أسس هذه النظرية. وتعتقد المنظرتان أن التعلق

بكلمات النص الأصل يحول دون عملية الترجمة لذلك وجب التخلص من سيطرتها والتركيز على المعنى المنبثق عنها.

"La fidélité aux mots, voilà le grand obstacle à la traduction" (Selescovitch & Lederer, 2001, p. 32)

"الوفاء للكلمات هو أكبر عائق للترجمة" ترجمتنا.

وعليه فإن التركيز على المعنى هو أساس النظرية التأويلية، وهو ما يمكن أن ينطبق على الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم التي تتحرى نقل معاني سوره وآياته دون محاولة تقليد النص القرآني وإنتاج نص مكافئ له في اللغة المترجم إليها، ولو أنه من الصعب الإحاطة بكل المعاني التي تحملها الآيات القرآنية.

ومن جهة أخرى نجد يوجين نايدا Eugene Nida الذي اقترح مبدأ التكافؤ في الترجمة والذي استمدته من خلال ترجمته ودراسته لترجمة الإنجيل. وقد ميز نايدا بين نوعين من التكافؤ؛ التكافؤ الشكلي (Formal equivalence) والتكافؤ الديناميكي (Dynamic equivalence). ويعرف نايدا التكافؤ الشكلي على أنه يركز الانتباه على الرسالة نفسها في الشكل والمضمون، وينصب الاهتمام فيه على التكافؤ قدر المستطاع بين عناصر الرسالة في النص الأصل وما يقابها في النص الهدف. (Nida, 1964, p. 159). في حين يعرف التكافؤ الديناميكي على أنه:

"The closest natural equivalent of the source-language message" (Nida, 1964, p. 166)

"المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة الأصل" ترجمتنا

وينصب الاهتمام في التكافؤ الديناميكي على استجابة المتلقي؛ ذلك أن التأثير الذي تحدثه الترجمة على القارئ الهدف يجب أن يكون مطابقا ومكافئا للتأثير الذي يتركه النص الأصل في القارئ الأصل. أما فيما يتعلق بتطبيق هذا المبدأ على ترجمة القرآن الكريم، فإنه من العسير إن لم نقل من المستحيل أن تحدث الترجمة نفس الأثر الذي يحدثه القرآن الكريم على قارئه، كيف لا وهو الذي قال تعالى فيه "لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُمْ خُشْعًا مُّتَّصِدِّعًا مِّنْ حَشْيَةِ اللَّهِ" (الحشر: 21).

#### 4. تحليل نماذج من ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

سنحاول في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة تحليل ترجمة بعض الألفاظ الغريبة في القرآن إلى اللغة الإنجليزية، وقد انتقينا هذه النماذج من تصنيف الدكتور محمد ألتونجي في كتابه "المعجم المفصل في تفسير

غريب القرآن الكريم" (ألتونجي، 2002)، أما عن الترجمة، فقد وقع اختيارنا على ترجمة مولانا محمد علي وترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية. وسنحاول تحليل ترجمات هذه الألفاظ الغربية بالاعتماد على تفسير ابن كثير للقرآن الكريم وقاموس المورد لمنير البعلبكي وذلك لمعرفة مدى توفيق الترجمتين في نقل المعنى.

#### 1.4 النموذج الأول

قال تعالى ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَثْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (البقرة: 61)

" So pray thy Lord on our behalf to bring forth for us out of what the earth grows of its herbs and its cucumbers and its garlic" (Muhammad Ali, 1973, p.30)

" So invoke your Lord for us to bring forth for us of what the earth grows, its herbs, its cucumbers, its Fûm (wheat or garlic), its lentils and its onions" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p.13)

يتضمن هذا النموذج المتمثل في الآية 61 من سورة البقرة لفظة غريبة تتمثل في كلمة "فومها". وحسب

تفسير ابن كثير فإن كلمة "الفوم" تشير إلى عدة معان عند السلف؛ فمنهم من قال أنها تعني "الثوم" ومنهم من قال أنها تعني "الحنطة" وهي حب القمح الذي يصنع منه الخبز، ومنهم من قال أنها تعني الحمص. (ابن كثير، 2000، ص 61)

وقد اعتمد مولانا محمد علي في ترجمته على المعنى الأول لكلمة "فوم" وترجمه بـ "Garlic" وهو ترجمة للثوم باللغة الإنجليزية، في حين حافظ محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان على اختلاف الآراء بشأن هذه الكلمة، وذلك بالاعتماد على تقنية الاقتراض في الترجمة (Fûm) وإضافة (القمح أو الثوم) على سبيل الشرح، والإشارة إلى أن هذه الكلمة تحتل أكثر من معنى.

#### 2.4 النموذج الثاني

قال تعالى ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ (الدخان: 45)

" Like molten brass, it seethes in (their) bellies". (Muhammad Ali, 1973, p.1145)

"Like boiling oil, it will boil in the bellies" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p. 676)

تتضمن الآية 45 من سورة الدخان لفظة "المهل" تشبيها لطعام الكفار في جهنم وهو شجرة الزقوم.

ونلاحظ من خلال الترجمتين أن هناك اختلافا في ترجمة هذه اللفظة التي تعني حسب تفسير ابن كثير "عكر الزيت" (ابن كثير، 2000، ص 1645)، وهو المعنى الذي حاول محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن

خان التعبير عنه ب "Boiling oil" أي "الزيت المغلي". ومن جهة أخرى ترجم مولانا محمد علي هذه اللفظة ب "molten brass" والتي تعني حسب قاموس المورد "الصفرة. النحاس الأصفر" (البعليكي، د.ت، ص 125). وعليه نعتقد أن ترجمة محمد تقي الدين الهالالي ومحمد محسن خان هي الأقرب في المعنى مقارنة بترجمة مولانا محمد علي.

### 3.4 النموذج الثالث

قال تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾ (التكوير: 15)

"Nay, I call to witness the stars" (Muhammad Ali, 1973, p.1145)

"I swear by the planets that recede (i.e. disappear during the day and appear during the night)" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p. 676)

نلاحظ من خلال الترجمتين اختلاف في ترجمة كلمة "الخنس" التي وردت في الآية 15 من سورة التكوير، والتي أجمع السلف على أنه يقصد بها النجوم التي تختفي بالنهار وتظهر بالليل. (ابن كثير، 2000، ص 1968) وقد عبر مولانا محمد علي عن هذا المعنى بكلمة "Stars" التي تعني "النجوم" في حين عبر عنه محمد تقي الدين الهالالي ومحمد محسن خان بكلمة "planets" وعلى الرغم من أن كلمتي "النجوم" و "الكواكب" دون تفريق، إلا أننا نعتقد أنه من الأنسب استعمال كلمة "stars" في الترجمة الإنجليزية لأنها أشمل وأوضح في المعنى.

### 4.4 النموذج الرابع

قال تعالى ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ حَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبأ: 16)

"But they turned aside, so we sent upon them a violent torrent, and in place of their two gardens we gave them two gardens yielding bitter fruit and (growing) tamarisk and a few lote-trees" (Muhammad Ali, 1973, p.906)

"But they turned away (from the obedience of Allah), so We sent against them Sail Al-‘Arim (flood released from the dam), and We converted their two gardens into gardens producing bitter bad fruit, and tamarisks, and some few lote-trees" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p. 577)

تتضمن هذه الآية لفظة صنف من الغريب في القرآن وهي "أثل" والتي يقصد بها الطرفاء أو شجر يشبه الطرفاء (ابن كثير، 2000، ص 1538)، وقد عبرت كلا الترجمتين عن هذا المعنى عن طريق ترجمة كلمة "أثل"

بما يقابل كلمة الطرفاء في اللغة الإنجليزية وهو "tamarisk" وعليه فإن كلا الترجمتين قد وفقتا في نقل المعنى. ومن جهة أخرى نجد كلمة "الخمط" التي تعني الأراك أو أكلة البربر (ابن كثير، 2000، ص 1538)، التي تتميز بمرارتها، وهو المعنى الذي عبر عنه كل من مولانا محمد علي و محمد تقي الدين الهاللي ومحمد محسن خان عن طريق استعمال صفة "bitter" التي تعبر عن المرارة.

#### 5.4 النموذج الخامس

قال تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابِينِ﴾ (التغابن: 09)

"The day when He will gather you for the day of Gathering, that is the day of the Manifestation of losses" (Muhammad Ali, 1973, p.1067)

"the Day when He will gather you (all) on the Day of Gathering, — that will be the Day of mutual loss and gain (i.e. loss for the disbelievers as they will enter the Hell-fire and gain for the believers as they will enter Paradise)" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p. 768)

تتضمن هذه الآية 09 من سورة التغابن لفظ "التغابن" وهو اسم من أسماء يوم القيامة، وقد سمي كذلك لأن "أهل الجنة يغبنون أهل النار" (ابن كثير، 2000، ص 1881)، وقد سئل الحسن عن معنى هذه الآية فقال "غبنَ أهلُ الجنةَ أهلَ النار، أي استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الإيمان" (ابن منظور، د.ت، ص 3211). وقد عبر مولانا محمد علي عن هذا المعنى بـ "the day of the Manifestation of losses" أي يوم تجلي الخسائر، غير أنه قد يفهم من هذه الترجمة أن هناك خسارة فقط يوم القيامة وليس هناك ربح وفوز، في حين عبر عنه محمد تقي الدين الهاللي ومحمد محسن خان بـ "the Day of mutual loss and gain" أي يوم الخسارة والربح المتبادلين، مع إضافة شرح بين قوسين وهو خسارة الكفار بدخولهم النار، وربح المؤمنين بدخولهم الجنة، وبالتالي تمكنا من نقل المعنى بصورة واضحة.

#### 6.4 النموذج السادس

قال تعالى ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (الحاقة: 36)

"Nor any food except refuse" (Muhammad Ali, 1973, p.1096)

"Nor any food except filth from the washing of wounds" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p. 786)

تتضمن الآية 36 من سورة الحاقة لفظة "غسلين" التي جاءت في وصف طعام أهل النار. وقد اختلف السلف في معنى هذه الكلمة فمنهم من قال بأنها شجرة في جهنم، ومنهم من قال بأنها شجرة الزقوم، ومنهم من قال بأنها الدم والماء الذي يسيل من لحوم أهل النار، ومنهم من قال بأنها صديد أهل النار (ابن كثير، 2000، ص 1915). كما نلاحظ من خلال هاتين الترجمتين أن هناك اختلافا في نقل معنى كلمة "غسلين" حيث ترجمها مولانا محمد علي بـ "refuse" التي تعني "النفاءة والحثالة" (البلعكي، د.ت، ص 771)، في حين عبر عنه محمد تقي الدين الهالبي ومحمد محسن خان بـ "the washing of wounds" أي غسلات جروح الكفار الذين يعذبون في النار، وفي هذه الترجمة وقع كبير في النفس مقارنة بترجمة مولانا محمد علي.

#### 7.4 النموذج السابع

قال تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (التكوير: 06)

"And when the cities are made to swell" (Muhammad Ali, 1973, p.1148)  
 "And when the seas shall become as blazing fire (or shall overflow)" (al-Hilâlî & Khân, n.d, p. 821)

تتضمن هذه الآية السادسة من سورة التكوير الفعل المبني للمجهول "سُجِّرَتْ" الذي صنف من غريب القرآن، وقد اختلف العلماء في معناه، فمنهم من ذهب إلى أنه يقصد به إذا البحار أوقدت أي أصبحت نار، ومنهم من ذهب إلى أنه يقصد به فيضان البحار. (ابن كثير، 2000، ص 1915)، وهما المعنيين اللذين حاول محمد تقي الدين الهالبي ومحمد محسن خان التعبير عنهما من خلال ترجمته بـ "become as blazing fire" أي "تصبح كالنار المستعرة" مع ذكر المعنى الثاني بين قوسين (or shall overflow) أي "أو تفيض"، في حين لم ترجم مولانا محمد علي "البحار" بـ "cities" بدل "seas" فشبه البحار بالمدن المكتظة بالبشر. غير أننا نعتقد أن ترجمة محمد تقي الدين الهالبي ومحمد محسن خان هي الأقرب للمعنى لأنها تتوافق مع ما جاء في تفاسير القرآن.

#### 5. نتائج الدراسة

من خلال تحليلنا لنماذج من ترجمة مولانا محمد علي و ترجمة محمد تقي الدين الهالبي ومحمد محسن خان للألفاظ الغريبة في القرآن الكريم خلصنا إلى النتائج التالية:  
 - اعتماد محمد تقي الدين الهالبي ومحمد محسن خان على تفاسير القرآن الكريم خلال ترجمتهما لمعاني هذه الألفاظ الغريبة.

- محاولة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان الإحاطة بمختلف معاني هذه الألفاظ الغريبة وعدم الاكتفاء بمعنى واحد، وفي هذا تبيان للاختلاف بين العلماء حول معاني هذه الألفاظ الغريبة في القرآن.
- اكتفاء مولانا محمد علي في ترجمته بمعنى واحد لهذه الألفاظ الغريبة، وكأنها ألفاظ متفق على معناها.

## 6. خاتمة

إن ترجمة معاني القرآن الكريم بشكل عام ليست بالأمر الهين، فهي تتطلب من المترجم أن يكون على تبحر واطلاع واسع باللغة العربية، التي هي لغة القرآن، وباللغة المترجم إليها. ومن جهة أخرى، فإن زخر القرآن الكريم بالألفاظ الغريبة يعتبر من بين التحديات التي تواجه المترجم في هذا المجال خاصة وأنه عسر على العرب فهم هذه الألفاظ ناهيك عن محاولة نقلها إلى العجم. وعليه ينبغي على المترجم الرجوع إلى تفاسير القرآن الكريم لمعرفة معاني هذه الألفاظ ونقلها إلى اللغة المترجم إليها. وقد لاحظنا من خلال تحليلنا لنماذج من ترجمة مولانا محمد علي وترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان لما اخترناه من ألفاظ صنفنا على أنها غريبة في القرآن أن ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان كانت في كثير من الأحيان أوضح وأكثر قربا من المعنى المذكور في التفاسير مقارنة بترجمة مولانا محمد علي الذي اكتفى بمعنى واحد في كثير من الأحيان، وربما يرجع هذا الاختلاف في ترجمة معاني هذه الألفاظ إلى اختلاف التفسير الذي اعتمد عليه المترجم وقدرة كل مترجم على التعبير عن المعنى في اللغة الهدف.

## المراجع:

### المراجع العربية:

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف
3. أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (2000). تفسير القرآن الكريم (ط1). بيروت: دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
4. أحمد قوقي. (2018). مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم، القص أنموذجا. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

5. تاج الدين ابي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله. (1998). الترجمان عن غريب القرآن (ط1). المملكة العربية السعودية: مكتبة البيان
6. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحران. (1995). مجموع الفتاوى (ج3). المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
7. حكمت بن بشير بن ياسين. (2011). ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم (ط1). المملكة العربية السعودية: معهد البحوث والاستشارات. جامعة الملك عبد العزيز.
8. عبد الرحمن بن معاضة الشهري. (2010). الشاهد الشعري في تفسير القرآن (ط1). المملكة العربية السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع.
9. عبد الغفار حامد هلال. (2004). العربية خصائصها وسماتها (ط5). القاهرة: مكتبة وهبة.
10. محمد أتونجي. (2002). المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
11. محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني. (2000). تفسير غريب القرآن (ط1)، دمشق: دار بن كثير.
12. محمد لمين لطرش. (2012). نحو منهجية شاملة لترجمة القرآن الكريم. في مجلة الدراسات الإسلامية. الحجم 01، العدد 01.
13. محمد محمود كانو. (2011). ترجمة القرآن الكريم بين الحظر والإباحة. الإمارات العربية المتحدة: جمعية دار البر.
14. مصطفى أكرور. (2000). أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية وخطورتها. في مجلة الصراط. الحجم 02، العدد 01.
15. منير البعلبكي. (د.ت). المورد قاموس إنكليزي-عربي. بيروت: دار العلم للملايين
16. وليد عبد المجيد إبراهيم. (2016). التبيان في غرائب آي القرآن. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الصفاء.

1. Antoine Berman. (1984). L'épreuve de L'étranger, Paris: Editions Gallimard
2. Antoine Berman. (1991). La Traduction et La Lettre ou L'auberge du Lointain. Paris : Seuil.
3. Danica Selescovitch & Mariane Lederer. (2001). Interpreter Pour Traduire (4ème edition). Paris: Didier Erudition.
4. Eugene Nida. (1964). Towards a Science of Translating, with Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating. Leiden: E.J.Brill.
5. Lawrence Venuti. (1995). The Translator's Invisibility. London : Routledge.
6. Maulana Muhammad Ali. (1973). The Holy Quran, Arabic Text, English Translation and Commentary (sixth edition). Pakistan: Ahmadiyyah Anjuman Isha'at Islam
7. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilâlî & Muhammad Mushi Khân. (n.d). Translation of the meanings of the Noble Quran in The English Language. Madinah, KSA: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex.